من أخبارهم». فقال. «سمعًا وطاعة» وأخبر أصحابه بما فى الكتاب، وقال لهم: قد نهانى رسول الله ﷺ أن أستكره منكم أحدًا؛ فمن كان منكم يرغب فى الشهادة فلينطلق معى، ومن كره ذلك فليرجع. أما أنا فماض لأمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم. فمضى، ومضى معه أصحابه لم يتخلف منهم أحد. غير أن سعد بن أبى وقاص وعتبة بن غزوان، أضلّا بعيرهما الذى كانا يتعاقبان الركوب عليه، فانطلقا يبحثان عنه فتخلفا عن أصحابهما؛ ومضى عبد الله بن جحش وبقية أصحابه حتى نزلوا بنخلة. وهنالك صادفوا عيرًا لقريش مقبلة من الطائف، تحمل زبيبًا وجلودًا وتجارة من تجارة قريش، ومعها أربعة نفر: عبد الله بن الحضرمى، وعثمان بن المغيرة، وأخوه نوفل، والحكم ابن كَيْسان. وكان ذلك فى آخر يوم فى شهر رجب؛ فتشاور عبد الله وأصحابه فى أمر العير، فقال بعضهم لبعض: والله لئن تركتموهم هذه الليلة ليَدخُلُن الحرم فلَيمتنعنّ به منكم، ولئن قتلتموهم لَتَقْتُلُنّهم فى الشهر الحرام. فترددوا وهابوا أن يقدموا عليهم؛ وما زالوا بين الإحجام والإقدام حتى شجع بعضهم بعضًا، فهجموا على العير، فقتلوا من حراسها عبد الله ابن الحضرمى، واستأسر لهما اثنان، وفر الرابع فلم يدركوه.. وأقبل عبد الله وأصحابه بالعير والأسيرين إلى المدينة؛ فلما قدموا